

تفسير البحر المحيط

@ 49 @ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ * إِنْ نَزَىٰ وَجَدتُّ أَمْرًا ۖ
 تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتِ مِنْ كُلِّ شِدْعٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدتُّهَا
 وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
 أَعْمَالَهُمُ فَصَدَّ هُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهَمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَا يَسْجُدُوا
 لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا
 تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * اذْهَبْ
 بِكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا
 يَرْجِعُونَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ الْكِتَابُ كَرِيمٌ *
 إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * أَلَا
 تَعْلَمُونَ عَلَيَّ - وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
 فِيمَا مَرَىٰ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ * قَالُوا نَحْنُ
 أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأُسْرُ إِلَيْكَ فَانظُرْ مَاذَا
 تَأْمُرِينَ * قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
 وَجَعَلُوا أَعْرَسةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ * وَإِنِّي
 مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ *
 فَلَمَّآ جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ آتَانِي اللّٰهُ
 خَيْرٌ مِّمَّآ آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ * ارْجِعْ
 إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ
 مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ * قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي
 بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ
 أَنزَاةً أَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلِيَّةٌ لِّقَوِيٍّ
 أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنزَاةً أَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ
 أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّآ رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا
 مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيآءَ شَكْرًا أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَلِإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ * قَالَ نَكَرُوا
 لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدُ بِأَمِّ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ *

فَلَمَّا جَاءَتْ قَيْلَ أَهَكَذَا عَرَّشُكَ قَالَتْ كَأَنَّ نِسَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا
الْعِلْمَ مِنْ قَيْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ * وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ * قَيْلَ لَهَا ادْخُلِي
الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ
إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (7 < \$! .

الوزع : أصله الكف والمنع ، يقال : وزعه يزعه ، ومنه قول عثمان رضي الله عنه : (ما يزع
السلطان أكثر مما يزع القرآن ، وقول الحسن : لا بد للقاضي من وزعة ، وقول الشاعر : %)
ومن لم يزعه لبه وحيأؤه % .
فليس له من شيب فوديه وازع .
%) .